﴿ فهرست ﴾

القمار — همة اميرة — الحب والولاء — حديث الانيس — غرائب المعتقدات — كتب الشهر وجرائده — ملح — اعلانات

اعلان

نال رزق افندي محمد شهادة من الدكتور بتشنج وجماعة من الاطباء الماهرين بانه على علم تام بعمليات الختان وتطعيم الجدري ومداواة الجروح البسيطة والامراض الجلدية . وهو يوجد في محل عيادة الدكتور كرتوليس الطبيب الشهير في شارع شريف باشا نمرة ٢٤

﴿ محل ايبل وشركاه ﴾

يبيع جميع الزهور الطبيعية والصناعية وسائر النباتات الخضراء الطبيعية ويقوم بالتزيينات اللازمة من طريق الاشتراك كما ان عنده سلال زهور وباقات والمحل في شارع شريف باشا بالاسكندرية

# انيس الجليس

الجزء العاشر — السنة السادسة

{ الاسكندرية في ٣١ اكتوبر (ت١) سنة ١٩٠٣ }

{ الموافق ١٠ شعبان سنة ١٣٢١ }

## القمار

هو الداء العضال الذي برّح باكثر سكان الارض بين متمدنين ومتوحشين حتى لقد يظهر انه خلق من جملة اخلاق الانسان وهو قديم العهد جداً لا يضبط حينه تاريخ . بل انه لو جيء باطفال وتركوا ينشأون حيث لا اثر للقمار فانهم قد يتنبهون اليه حين يكبرون فيقامرون على طرق شتى يكون اول ماباشروه منها المراهنة لانها على ما يبدو من جملة الاخلاق وملازمات الحياة ولهذا يندر ان يكون انسان مهما كان كارهاً للقمار بصورته الظاهرة ان لا يتراهن مع صديق له على شيء حين يختلفان من اجله وهذه المراهنة هي باب المقامرة او واسطة الدخول اليها كما انها قد جلت في هذه الايام حتى صارت هي الام والقمار الولد والدليل على ذلك هذه البورصات المنتشرة في كل صقع حتى لا تكاد تخلو منها مدينة كما انه في تلك المراهنة

تذهب الملايين وتأتي الملايين للافراد في اليوم الواحد مع ان القمار لا يبلغ معشار هذا المبلغ

وليس مقالنا الان في بيان القمار من حيث تاريخه او اساليبه وطرقه المتنوعة ولكننا عثرنا على فصل عن المقامرة في الولايات المتحدة فآثرنا نقل شيء منه للدلالة على انتشار القمار في تلك البلاد بالخصوص وانتقال ملايين الريالات فيها باليوم الواحد كانتقالها في البورصات العظمى التي تملأ كل بلدانها الكبرى

فلقد خبروا عن تلك البلاد انه يوجد بين اصحاب الملايين منها عدد ليس بقليل جاءت ملايينهم من وراء اللعبة المشهورة بلعبة البوكر فانها منتشرة بينهم ايما انتشار ولها عندهم نواد عظيمة تعد افضل من قصور الملوك بكثرة ما فيها من الزخارف والنقوش البديعة واخص ذلك في نيويورك وشيكاغو وسان فرنسيسكو حيث تعظم هذه النوادي ويكثر دخلها حتى يصبح رجال الحكومة شركاء فيها لانها لدى الحقيقة تأتي بما لا يأتي به ارفع المناصب

اما الداخلون الى تلك النوادي فلا يدفعون شيئاً كاجرة للدخول بل هم يرتادونها مجاناً فتقدم لهم المآكل والمشارب النفيسة وتعد لهم الاسرة الفاخرة لينامو عليها بعد سهرهم الطويل ثم يجدون فيها الحمامات السخنة والباردة التي يخرج منها الزائر ( نظيفاً ) من الجهتين ثم برك السباحة لمن يشاء زيادة التأنق . وبالجملة فانه يوجد بها ما لا يوجد في اعظم فنادق الارض ترفا ونعيما . وكل هذا مما تستطيع تلك النوادي ان تنفق عليه عن سعة ويسار وتبقى الغانمة الظافرة

اما طريقة اكتسابها فهي انها تأخذ خمسين سنتاً اي نصف ريال عند



كل نقلة لعب من يدليد وقد قدرت هذه النقلات في الساعة بخمسين فيكون الدخل منها خمسة جنيهات وهو ربح متصل ليل نهار لان الكاسبين والخاسرين يذهبون ويجيئون والمكلفين مراقبة المقامرة يتبادلون ويستريحون فيبقى اللعب مستمراً دون انقطاع بل انهم قد حدثوا عن اللاعبين انفسهم ان منهم من كانوا يلبثون مترددين على المناضد مدة ثلاثة ايام بلياليها دون ان يذوقوا نوماً او راحة ولعل القمار هو السبب الوحيد الذي يستطيع به الانسان ان يتجلد على السهر الى مدة لا يستطيعها في سواه . اما الدخل الصافي الذي يناله النادي في السنة فقد قدروه بخمسين الف جنيه اي مقدار ما تناله شركة عظيمة مستقيمة تصيب ارباحها بالتعب وعرق الجبين وان كان القمار لا يخلو من اصابة اصحابه بعرق غزير حين الخسارة والوقوف بين الامل والوجل

ومعلوم ان للمقامرين اعتقادات شديدة في حالات كثيرة ولكن من غريب ما يروى عن مقامري اميركا انهم يعتقدون بان اللون الاسود يكون فألاً بالربح ولذلك يستخدم اصحاب النوادي عبيداً لخدمة اللاعبين وهم يكونون هناك دون اجرة لان اجرتهم تأتي من كل كاسب فيعطيهم ما يجود به معتقداً ان بياض الامل قد تحقق من سواد الوجه . ويقال ان ربح العبد يبلغ من ٣ جنيهات الى ٥ بالاسبوع

والذي يظهر ان البلاد الاميركية تحرّم لعب القمار كما هو الشأن عندنا ولكن القوم هناك قد بلغوا نهاية المقامرة مع ذلك التحريم فترى تلك القصور الفخيمة وهي نوادي تسلية وادب في الظاهر ولكنها في الحقيقة نادي قمار عظيم الا انه لا يشاهد على مناضدها شيء من النقود بالاطلاق بل للمال هناك علامات تدل عليه كما هي الحال عندنا فاذا اتفق للشرطة ان دخلت

لتكبس النادي فانها لا تجد شيئاً بل غاية ما تراه اوراقا متعارفة بين اللاعبين والنادي وهي لا قيمة لها الا على منضدة اللعب فقط

على اننا نعلم انه اذا كانت الولايات المتحدة معدن القمار ومنبعه فانها معدن الضبط وجودة الحكم ولكن الجريدة التي ننقل عنها تذكر حالات اذا كانت صادقة كانت بلادنا المصرية اجود منها حكماً واشد ضبطاً وذلك انها ذكرت ان حكام المدن انفسهم يأخذون رواتب مقررة هم واعوانهم حتى يغضوا الطرف عنه وان احد رجال الدولة في سان فرنسيسكو صاحب لاحد تلك النوادي بنفسه كما ان للشرطة علاقات دائمة مع اصحاب النوادي فهم ينذرونهم بكل حالة ستطرأ عليهم وهذا نفسه موجود في بلادنا ولكننا لا نظن احداً من كبار الحكام له دخل به لان العلاقة تكون على الغالب مع صغار الموظفين

اما اكثر الالعاب شيوعاً هناك فهو (البوكر) واكثرهم يلعبه دون حد معين على خلاف ما عندنا ولذلك تكثر الارباح والخسائر الى حد فاحش . اما هذه الطريقة الهائلة وهي البوكر فقد نشأت في اميركا عام ١٨٤١ وتعد من اشد الطرائق فتكا بالاموال واكثرها حنواً عليها بحيث تكون الخسارة والربح فيها متقاسمين بين حسن الحظ وارادة اللاعب وحسن نظره ولهذا اباحتها المحاكم المختلطة عندنا باعتبار انها طوع الارادة اكثر مما هي طوع الحظوظ . ولكن احد عظماء الاميركان قيل له ان هذه اللعبة من موارد بلادكم فغضب لذلك غضباً شديداً وندد تنديداً كبيراً بمن الصق هذه التهمة ببلاده لانها طريقة جنمية لا تبقي ولا تذر . ولكن الاغرب منها هذه البورصات فان الحكومات توجه شرطتها لكبس اندية القمار في حين الخسارة



تكون بها محدودة محتملة ثم تترك البورصات وشأنها مع ان خسارتها بالالوف والملايين وحجتها في ذلك انها ميزان التجارة . مع انه ما كان للقطن المصري ان يوزن بمئة مليون قنطار كل سنة حتى يباع ويشرى بهذه الكمية كما هي الحال في كل محصول يراهن عليه

ولقد اجمع الناس حتى المقامرون انفسهم على ان القمار ضرر محض وهو قول لا رد عليه من جهة ظاهره ولكن الذي ينظر لتأثير القمار مع طول عهده في الدنيا لا يجد له شيئاً من الضرر الذي يتناول مجموع الاهالي والمملكة بل يجده ضرراً لاحقاً بالافراد حيناً ونفعاً يصيبهم حيناً ولكنه في نتيجته على حسب ما نرى نفع قد اصاب غير اللاعبين من جهة انفاق ما ربح بينهم فضلاً عن ان من الناس من لا يخرج الدرهم من كفه ولو ثقبت بمسمار ولكنه حين يجلس للقمار يرى الدينار درهماً وترى الدنانير خارجة من كفه كأنها خارجة من دار الضرب ومثل هذا (وهم كثيرون) اذا خسر كانت خسارته من جملة عطايا الله للناس بل انه قد تهون تضحية عدة فقراء في سبيل عدة الوف من جنيهاته كانت كنزاً مختوماً فاصبحت رزقاً شائعاً ولعل هذا هو السبب الذي يخفف ويلات القمار ويجعله شفيعاً لديه بالقبول

ثم هم يقولون ان القمار خسارة بلا سبب وربح بلا سبب وهو قول صحيح ولكن الناقد لو نظر في هذه المتاجر العديدة لوجدها كذلك وارداً ربحها وخسارتها دون سبب واضح سوى محاسن الحظوظ فانك ترى التاجرين يشتغلان بالنوع الواحد وترى احدهما قد خسر والآخر قد ربح مع ان السعر واحد والحالة واحدة والسعي واحد وهو ما يدل على اساءة الحظوظ للناس واحسانها اليهم دون استحقاق وتمييز . ولما كان الحال في المتاجر كذلك

رأى الناس ان يجعلوا المقامرة من جملتها حتى يكون كل من لا يستطيع المتاجرة الحقيقية تاجراً بتلك الصورة . ولعله من اجل هذا نشأت البورصات

الا ان هذا القمار الذي نذكر نفعه في بعض الحالات نعده مذموماً جداً في سائرها من حيث ان اقل ما فيه تغيير سجايا الانسان وتقسية فؤاده وتعليمه الخديعة والغش في كل اعماله وكفاك من القساوة ان يقامر الصديق صديقه فيربح منه ثم يذهب مسروراً كأنه ما عمل شيئاً ذاهلاً عن انه اخذ مال صديق يتعين عليه اسعافه ومؤاساته وهذا هو ذهول القمار الذي نعوذ بالله منه والذي حرمه الله في كل كتبه

ولقد كنا نقول لحكومتنا امنعي هذا القمار دون النظر الى فلسفتنا في بعض فوائده ولكننا ننظر فنجد ان صباغي الاحذية يتقامرون بالغرش الذي اشتغلوا به ونرى جامعي اعقاب السيكارات في الشوارع يتقامرون بها نفسها ونتطلع يمنة ويسرة فلا نرى نوعاً من انواع اللعب والتسلية الا وهو قد صار آلة للقمار حتى ندر ان ترى اثنين يتلهيان في ناد دون ان يكون لهوهما مراهنة على شيء ولهذا نظن انه من المستحيل منع القمار من اي مكان في الارض ما دام قد اصبح سجية من سجايا الانسان تبدو من الحاكم بدوها من المحكوم ولكن الممكن هو اباحة القمار للنوادي الغنية النزيهة كالبورصات ثم فرض رسوم شديدة عليها كما هي الحال في حيث يباح القمار باوربا وانفاق تلك الرسوم في وجوه الخير لتكون تكفيراً عن ذاك الشر ولعل الحكومات كلها تصل الى هذه الغاية ما دام القمار قد خلق من ضرورات الشر التي لا يقوم الخير بدونها



## همة اميرة

### عبرة وذكرى

نحن الان في زمن يبعد معه ان يحتاج قدر المرأة في المجتمع الانساني الى تنويه او تنبيه . واذا كان هنالك حاجه فانما هي الاشارة الى الفرق بين ما اوتيت المرأة من الفضل والترقي في امة واخرى ثم العمل بعد ذلك على ما ننهض بالساقطة لا بلاغها شأو اختها الراقية . ولقد يتبع فضل المرأة في رقيها فضل امتها فيه فتقدم الامة عنوان كمال المرأة ودليل حياتها وقد يتخذون برهانا على قولهم ان الامة لا تتقدم الا بتقدم المرأة . واذا اعتبرنا ذلك فالمرأة الشرقية احق بالتفات الكتاب والسعي فيما يرفع من شأنها . ويقوم من معوجها ويعجبني من مجلة الجامعة الزهراء غوصها على درر الحكم الغربية في هذا الموضوع وترصيع اعدادها بهذه الدرر . ومن ذلك هذه الحكمة البالغة التي لا يكاد يخلو منها عدد من اعداد الجامعة وهي قول الفيلسوف الغربي ( تكون الرجال كما يريد النساء فاذا اردتم ان يكونوا فضلاء وعظماء فعلموا النساء ما هي العظمة والفضيلة )

وقد اطلعت في هذه الايام على ترجمة حياة اميرة من اميرات الغرب هي اعظم تذكرة يقدمها الكاتب للاميرات الشرقيات لينقشنها على صفحات صدورهن ويجعلنها ابلغ ما يمين على بناتهن من احاديث السمر في السهر واجمل ما يحلين به اطواق آدابهن من يتيمات الدرر في العبر نشرتها جريدة الكرونيك الفرنسوية التي تصدر في لندرا على سبيل الاعتراف بفضل هذه الاميرة